*

اليهودية حسب مفهومهم موقفاً رائعاً ، فعندما أمر انطيوكس الملك السلوقي أن يضحي الكهنة واليهود بالخنزير في هياكلهم وقف الفريسيون وقفة رجل واحد ، ورضوا بالموت على الا تمس شعائرهم الدينية ، وقتل منهم كثير ، بل كانوا في وجه الوثنية منذ أوائل حكم انطيوكس ، فقد تمسكوا بديانتهم ولم يتسامحوا فيها كالصدوقيين ، واستسلموا للقتل الجماعي في صبر وعناد أثارا إعجاب انطيوكس نفسه حسب روايات اليهود .

ولما كان الصدوقيون والفريسيون على خلاف كانت الطوائف والفرق الأخرى على خلاف ، وكان بعضهم يعادي بعضاً ، وانضم بعضهم الى الوثنيين ، كما كان بعض رؤساء الهيكل مع الوثنيين . وهذا الخلاف أدى الى فتن فيما بينهم ، وحمل حكام اليهود على اللجوء إلى أعدائهم ، وكان حكامهم يقاتل بعضهم بعضاً ، فإسكندر ينيوس أحد ملوك المكابيين توصل إلى الحكم وسيطر على اقليم اليهودية ، ودفعه طمعه في توسيع رقعة ملكه الى مهاجمة المدن الخاضعة لملوك آخرين استنجد بعضهم بملك قبرص ، وكان حينئذ بطليموس كاثروس الذي قدم الى سوريا واشتبك في حرب مع إسكندر ينيوس خسر فيها اليهود آلاف القتلى حدد عددهم يوسيفوس المؤرخ اليهودي بأنه ثلاثون ألفاً ، وقد بالغ حسب عادته .

Copyright © King Saud University